

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[436] الآيات لاَّ يَسْتُخْفِرُونَ الْإِنْسَانَ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْتَوْسِقُوا قَنُوطًا (49) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ آتَاهُ مَسًّا تَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَطُنُّ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْأَحْسَنَى فَلَا تُنَبِّئُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَالَّذِينَ يَلْعَنُونَ هُم مِّنْ عَذَابِ غَلِيظٍ (50) وَإِذْ آتَيْنَاهُم مِّنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودُ دُعَاءِ عَرِيضٍ (51) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِي إِلَهٌ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلَّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (52) التفسير في نفس الاتجاه الذي تحدثت فيه الآيات السابقة، نلتقي مع مضمون المجموعة الجديدة من الآيات التي بين أيدينا، والتي تواصل حديثها عن صور أخرى حيّة وناطقة من حياة أناس من عديمي الإيمان وضعافه، الذين يحملون أفكاراً غير ناضجة ومواقف مهزوزة ولا يمتلكون القدرة على تحمل الصعاب.